



الأدب الرقمي وإشكالية المصطلح

Digital literature and problematic of the term

د. إسماعيل جبارة

جامعة ألكلي محند أولحاج، البويرة - الجزائر -

somail36@yahoo.fr

المعلومات المقال	الملخص :
تاريخ الإرسال: 2021 / 05 / 15	<p>أسعى في هذه المداخلة الموسومة : الأدب الرقمي وإشكالية المصطلح ، تسليط الدراسة على ماهية الأدب الرقمي ، و المفاهيم المتعددة التي يحملها هذا المصطلح، ونحن نعلم أن الأدب الرقمي هو الأدب الذي يستثمر تقنيات التكنولوجيا الحديثة التي تسمح له بالظهور على شاشة الحاسوب، مستعملا الصيغة الثنائية الحديثة الرقمية ، لمعالجة النصوص كيفما كانت طبيعتها، تشكل هذه الصيغة أساس اللغة التي بوساطتها يتم تخزين المعلومات وترجمتها، واستعمالها داخل الحاسوب. ويستخدم التقنيات التي أتاحتها الثورة المعلوماتية والرقمية من استخدام النص المتفرع، فقد تعددت تسميات الأدب الرقمي إلى مصطلحات متنوعة أبرزها : الأدب التفاعلي، الإبداع التفاعلي، الأدب التكنولوجي، الأدب التكنو أدبي، الأدب الترابطي، الأدب الإلكتروني .</p>
تاريخ القبول: 2021 / 06 / 30	
الكلمات المفتاحية: <ul style="list-style-type: none"> ✓ الرقمية ✓ الكتروني ✓ تفاعلي 	
Article info	Abstract :
Received 15/05/2021	<p><i>In this intervention marked: digital literature and the problem of the term, the study sheds light on what digital literature is, and the multiple concepts that this term carries, and we know that digital literature is literature that invests in modern technology techniques that allow it to appear on the computer screen, using the binary form. Modern digital, for word processing whatever its nature, this format forms the basis of the language through which information is stored, translated, and used inside the computer. It uses the technologies that have been made possible by the information and digital revolution from the use of branched text. The names of digital literature have diversified into various terms, most notably: interactive literature, interactive creativity, technological literature, literary technical literature, relational literature, electronic literature.</i></p>
Accepted 30/06/2021	
Keywords: <ul style="list-style-type: none"> ✓ Digital ✓ Electronic ✓ Interactive 	

لقد أصبح الإنسان الراهن يعيش حقبة تاريخية مثيرة للاهتمام، وهذا بفعل التطور الرهيب الذي عرفته الساحة العالمية في شتى المجالات نتيجة لانتشار التقنية والرقمنة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأصبحت أجهزة الحاسوب واسعة الانتشار والاستعمال وتلعب دوراً أساسياً ومركزياً.

وكان من ثمرات هذه الثورة المعلوماتية ظهور الأدب الرقمي، الذي يعتمد هو الآخر على النشر التقنية وتكنولوجيا المعلومات، متخذاً في ذلك من شاشات الحاسوب أرضية للنشر، وكان ظهوره في البداية في البيئة الغربية، ثم سرعان ما انتشر بين سكان الأرض، فما مفهوم الأدب الرقمي؟ وما السرّ في التعدد والتنوع في المصطلح؟

1. إشكالية المصطلح

لقد تعددت وتنوعت المصطلحات التي يزخر بها المجال الإعلامي فيما يتعلق بالأدب الذي ينتج عبر الحاسوب، أو الكمبيوتر، أو الهواتف الذكية منها، فقد أطلقت عليه تسميات كثيرة ومتنوعة ومنها: "الأدب الرقمي، والأدب التفاعلي، والنص السببرنطقي، وأدب الصورة، أو أدب الديجيتالي، والأدب الإلكتروني، والنص المترابط، والأدب الآلي، والأدب الروبوتي، والأدب الحاسوبي، وأدب الشاشة، ... إذ يلاحظ فوضى في الاصطلاح والتسمية، فكل باحث أو دارس، أو ناقد يفضل المصطلح الذي يتناسب مع رؤيته ومعرفته الخلفية، أو ينتقيه حسب البلد الذي يوجد فيه". (جميل حمداوي: 2016، ص 01).

ويعتقد الكثير من الدارسين المهتمين بعالم النشر الإلكتروني أنه إذا كان الأدب الرقمي، والأدب الإلكتروني، "قد انتشرا بسرعة في الساحة الثقافية والإعلامية الفرنكفونية، فإن مصطلح النص المترابط أكثر انتشاراً في الثقافة الانجلو سكسونية". (جميل حمداوي: 2016، ص 01).

لذلك نجد أن المصطلح الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة الأمريكية هو مصطلح "النص المترابط أو النص المتشعب، ومن ثمة فالمقاربة الأمريكية للوسائط الإعلامية والأدبية والفنية توظف هذا المصطلح بكثرة، وتفضله على باقي المصطلحات الأخرى". (جميل حمداوي: 2016، ص 03).

إن النص الأدبي يتربط مع مجموعة من النصوص التفاعلية الأخرى التي تتشكل من مكونات آلية وتقنية، وإعلامية وبصرية وصوتية ومن هنا، فالنص المترابط أو المتشعب هو ذلك النص الذي يتحقق من خلال الحاسوب، وأهم ميزاته أنه غير خطي لأنه يتكون من مجموعة من العقد، أو الشذرات التي يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط مرئية". (جميل حمداوي: 2016، ص 03). كما يركز مصطلح المترابط "على تقنية الترابط التي تنظم النص الأدبي بناء على ما تقدمه المعلومات من روابط يجمع بينها متيحاً بذلك للمستخدم أو المتلقي الانتقال من نص لآخر حسب حاجاته". (حافظ محمد الشمري: 2020، ص 33).

ويسمح النص المترابط بالانتقال من معلومة إلى أخرى، وذلك بالاعتماد على طريق تنشيط الروابط التي بواسطتها القارئ أن يتجاوز البعد الخطي للقراءة، لأنه يتحرك في النص على الشكل الذي يريد ويسعى إليه، ومن ثمة فقد اتسع نطاق استعمال النص المترابط مع ظهور الانترنت.

وإذا ما تم تخصيص لكل مصطلح من المصطلحات السابقة دراسة منفردة" فإن مصطلح الأدب الإلكتروني، قد انتشر كثيرا في الساحة الثقافية والإعلامية الفرنسية ما بين 1980/1990، ومن ثمة ينبغي التمييز بين القصيدة الرقمية، والقصيدة الإلكترونية، فالأولى خاصة لبرمجة حاسوبية دقيقة، وهندسة برمجية معقدة وصعبة، في حين ترتبط الثانية بالنشر الإلكتروني السطحي". (جميل حمداوي: 2016، ص 2).

وقد أصبح الحديث اليوم عن الأدب الرقمي "الذي يتميز عن الأدب الإلكتروني بكونه المنتج اللوغاريتمي والرياضي الحقيقي أي أن: الأدب الرقمي هو نتاج الحوسبة الإعلامية، وخاضع للبرمجة الإعلامية، ومنسجم مع الهندسة الداخلية للحاسوب، على أساس أن الأدب الرقمي هو إنتاج إعلامي داخلي، في حين يعد الأدب الإلكتروني إنتاجا إعلاميا خارجيا" (جميل حمداوي: 2016، ص 2).

في حين نجد أن مصطلح الأدب التفاعلي "يركز على خاصية التفاعل والتبادل المتعلق بالنظام الكتروني اتصالي بحيث يكون الجواب فيه مباشرا ومتوصلا من خلال الحاسوب الذي يحقق التفاعل في أقصى درجاته ومستوياته بين النص وعلاماته بعضها ببعض". (حافظ مُجَد الشمري: 2020، ص 34) مثل: اللغة، الصوت، الصورة، الحركة، سواء كانت متصلة أو منفصلة بين العلامات بعضها ببعض لكونها مترابطة.

إن مصطلح الأدب الرقمي التفاعلي "يعد رؤية جديدة للنص الأدبي وللإنسان وللأدب وبشكل عام، أما أساسها التواصل والتفاعل الأدبي الخلاق وعماده الربط بين ما هو إنساني وبين ما هو تقني". (حافظ مُجَد الشمري، 2020، ص 34). وهو ناتج عن إفرات ثورة المعلوماتية الحديثة.

2. مفاهيم الأدب الرقمي

لقد تعددت وتنوعت المفاهيم التي وضعت للأدب المقارن، نتيجة لتعدد المشارب الثقافية والمعرفية، فالأدب الرقمي في مفهومه العام، هو أدب لم يتخل عن اللغة في بنائه"، ولا يمكن إنتاجه إلا عبر برامج الإلكتروني، التي تزود النص بالمؤثرات الخارجية، كالصورة والصوت والحركة والروابط واللون، وغير ذلك". (حافظ مُجَد الشمري، 2020، ص 26).

ويعتبر الأدب الرقمي من جهة سليل الممارسة الإنسانية، "وهو من جهة ثانية بداية لممارسة أدبية جديدة، ليس فقط لأنه يوظف وسائط جديدة ومغايرة لما كان سائدا، ولكن لأنه يفتح في إنتاجه وتلقيه علامات غير لفظية يجعله إياها قابلة لأن تندرج في بنيته التنظيمية الكبرى". (سعيد يقطين: 2008، ص 192).

وتصبح بذلك بنيات يتفاعل معها مشكلا بذلك نصوصا متعددة العلامات... ونجد أنفسنا أمام أدب أساسه النصية والرقمية، لأن قوامه الترابط الذي نجده يختلف عن الترابط الذي نجده في النص المكتوب، ولكنه لا يمكن أن يتجسد إلا من خلال الحاسوب وبرمجياته وعناده.

ومن ثمة نجد أن هناك من يفضل أن يعتبر الأدب الرقمي بأنه "الأدب السردي، أو الشعري، أو الدرامي الذي يستخدم الإعلاميات في الكتابة، والإبداع أي يستعين بالحاسوب، من أجل كتابة نص أو مؤلف إبداعي". (جميل حمداوي: 2016، ص 05). ويعني هذا أن الأدب الرقمي هو الذي يستخدم الوسائط الإعلامية، أو جهاز الحاسوب أو الكمبيوتر، ويحوّل النص الأدبي إلى عوالم رقمية و آلية وحسابية.

فالأدب الرقمي هو الأدب الذي يوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة "في تقديم جنس أدبي جديد يجمع بين الأدب والالكترونية ولا يمكن أن يتأتى لمتلقيه لا عبر الوسيط الالكتروني أي من خلال الشاشة الزرقاء، ولا يكون هذا الأدب تفاعليا إلا إذا أعطى المتلقي مساحة تعادل أو تزيد عن مساحة المبدع الأصلي للنص". (أمجد حميد التميمي: 2010، ص 73). وعليه فالأدب الرقمي هو ذلك "الأدب الذي يشغل الوسائل السمعية البصرية في أداء وظيفته الرقمية، ويعني هذا أن الأدب الرقمي يجمع بين ما هو سمعي وبصري، ويدمجهما في بوتقة رقمية واحدة". (جميل حمداوي: 2016، ص 06).

وبالتالي يصبح الأدب الرقمي هو الذي "المعطيات الرقمية باختلافها وأنواعها، ويحول الأدب إلى مدونة تفاعلية ووسائطية تستثمر كل إمكانيات الشاشة، ويستفيد من كل التقنيات الصوتية والبصرية والتصويرية بغية تقريب الإبداع من قارئ رقمي والالكتروني". (جميل حمداوي: 2016، ص 06).

وهناك من يعرف الأدب الرقمي بأنه "كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي وسيطا ويوظف واحدة، أو أكثر من خصائص هذا الوسيط". فقد عرفته (كاترين هيلس): "بأنه نوع من أنواع الأدب الذي يتألف من أعمال أدبية تنشأ في بيئة رقمية، حين عرفته فاطمة البريكي، بأنه "جنس أدبي ولد في رحم التكنولوجيا أو الأدب الالكتروني، ويمكن أن يطلق عليه اسم (التكنو أدبي)". (حافظ مُجَد الشمري: 2020، ص 34).

ويعتبره البعض بأنه "حالة تطويرية لمسار الأدب في علاقته بالوسيط التكنولوجي الذي يغير من طبيعة النص اللغوي، وفي مفاهيمه المتعلقة بمنح النص ومنتقيه، ومن ثمّؤسس لشكل أدبي مغاير تبعا لطبيعة اللغة الجديدة". (حافظ مُجَد الشمري: 2020، ص 34). فالنص الرقمي "يخلخل النظرية الأدبية يرجع فاعليته الأدبية إلى المتلقي المتفاعل (المستهلك - المنتج) الذي ينزاح عن المركز ليقوم في الهامش بدون مرجعية، حيث يستطيع الهامش أن يتربط بالمركز فقط من أجل إضعاف سلطته والتقليل من هيمنة أدواته" (عبد النور ادريس: 2011، ص 06). أما يعرفه جورج لا ندو فيعرف النص الرقمي بأنه: "نص مركب من كتل النصوص وروابط الكترونية تصل بينها". (سعيد يقطين: 2008، ص 13).

في حين يذهب البعض إلى إطلاق تسميات أخرى على الأدب الرقمي مثل: النص المتفرع، النص المترابط، الأدب التفاعلي "فالنص المتفرع وهي تسمية مجازية لطريقة في تقديم المعلومات يتربط فيه النص والأصوات والأفعال معا في شبكة من المترابطة مركبة وغير تعاقبية". (حسام الخطيب: 1996، ص 72). أما النص المترابط ما هو "إلا وثيقة رقمية تتشكل من عقد من المعلومات قابلة لأن يتصل بعضها ببعض بواسطة روابط. وتبعا لذلك فتحدياته تعدد بحسب الاستعمالات التي يوظف فيها، لأن هذا المفهوم يتخذ في الأدبيات المختلفة". (سعيد يقطين: 2005، ص 130).

إن الأدب الرقمي التفاعلي هو الأدب "الذي يستثمر تقنيات التكنولوجيا الحديثة التي تسمح له بالظهور على شاشة الحاسوب، مستعملا الصيغة الثنائية الحديثة الرقمية، لمعالجة النصوص كما كانت طبيعتها، تشكل هذه الصيغة أساس اللغة التي بواسطتها يتم تخزين المعلومات وترجمتها واستعمالها داخل الحاسوب". (حافظ مُجَد الشمري: 2020، ص 35).

ويعرف الإبداع التفاعلي بأنه "مجموع الإبداعات، والأدب من أبرزها تولدت مع توظيف الحاسوب، ولم تكن موجودة من قبل ذلك أو تطورت من أشكال قديمة، ولكنها اتخذت مع الحاسوب صورا جديدة في الإنتاج التلقيني". (سعيد يقطين: 2005، ص 05). فقد تعددت المفاهيم وهي تصب في معنى واحد، وهو الأدب الذي يعتمد على تكنولوجيا المعلومات.

3. الأدب الرقمي التفاعلي بين التطور و التنظير

لذا لم تكن فكرة ظهور النصوص الرقمية عربية محضة، فهو وليد أفكار غربية"، فقد ظهرت دراسات عام 1959، أنشأ ريمون كينو في فرنسا حلقة دراسية قصيرة تحت عنوان (حلقة الأدب التجريبي) سرعان ما تحولت سنة 1960 إلى (الاولبو) oulipo، أي ورشة من أجل الأدب الاحتمالي، وكانت تود الاهتمام بالمواد التي تنطوي عليها آلات معالجة المعلومات". (حافظ مُجَّد الشمري: 2020، ص 26).

ولقد أقيمت عروض عديدة تتهياً لاستقباله ومن بين العروض (البرمجيات الأدبية)" وهي برامج معلوماتية لإبداع أعمال أدبية، المصممة بالفرنسية إلا في سنة 1975، حين قام (دوغلاس إنجلبات) في عام 1963، بنشر دراسة أعلن فيها عن (النص المتفرع)، وفي علم 1965 تقدم (نيودور نيسلون) باقتراح مفهوم (النص المتفرع)، وفي جامعة (براون)، ظهر أول نظام يستثمر (النص المتفرع) فضلا عن ذلك أعلن مشروع (كاندو) الذي وظف النص المتفرع". (حافظ مُجَّد الشمري: 2020، ص 27).

في حين أعلن البعض من نقاد العرب عن المولود الجديد فقال: "يمكن التأريخ لها بتجربة المولد الآلي للنصوص (1980) مع تجربة جان بيير بالب في فرنسا، ومع تجربة المسرد في أمريكا عام 1985". (حافظ مُجَّد الشمري: 2020، ص 27). وفضلا عن ذلك هناك من يعتقد أن أول رواية رقمية على الانترنت " كانت شروق الشمس لروبرت أرلانو المعروف باسم بوبي رايبند، وهو قاص وأستاذ الكتابة الإبداعية في جامعة براون، كما ورد اسمان آخران هما: مايكل جويس بروايته (ظهيرة) المنشورة عام 1986 واستيفن كيسنج وروايته Ridding the polit سنة 2001". (حافظ مُجَّد الشمري: 2020، ص 27).

وفي عام 1997، أنتج قرص آخر مدمج على يد مؤلف اسمه (باتريك - هنري)، ويبدو أن في سنة 1994 أيضا، تم نشر أول حكاية رقمية تفاعلية (خيال تشعبي)، بعنوان (شذرات حكاية) لجان - ماري لافاي، فقد نشر في قرص مدمج، وأعدت نشره في مجلة atire في عددها الثامن سنة 1996". (حافظ مُجَّد الشمري: 2020، ص 27).

في حين تعود البدايات الأولى للقصيدة الرقمية فعليا، "مطلع التسعينيات القرن الماضي على يد الشاعر الأمريكي (روبرت كاندل) الذي يعد رائدا في هذا المجال، ومن أهم الدوافع التي جعلته يتجه صوب هذا النمط من الكتابة الشعرية الرقمية، التي كانت في سنة 1990، وقد أفاد كاندل من معطيات ووسائط تعزز من بنية النص هي الإفادة مما توفره التكنولوجيا التي أعادت الاعتبار لبيئة الانترنت الافتراضية". (حافظ مُجَّد الشمري: 2020، ص 28).

ومن ثمة يظهر لنا أن الثقافة "بوصفها فكرا مبدعا متحركا تتولد من ثنائية الاندماج المتكافئ بين المادة و الفكر، أي بين الطبيعة والمثال، فإن النص البديع هو نشاط فكري ونفسي يرتبط بهذه الروح في أكثر ساعات تجليها" حافظ مُجَّد الشمري: 2020، ص 28). إن النشر في شبكة الانترنت أتاح للمتلقى التواصل مع المبدع، "من خلال الرسائل الالكترونية التي يتم التواصل عن طريقها، وهو الطريق الذي ينتجه الانترنت من فضاءات للتواصل، عكس القصائد المنشورة في الصحف والمجلات التي تبين أنها لم تكن تلقي إقبالا يذكر من الجمهور". (حافظ مُجَّد الشمري: 2020، ص 28).

وكان عدد الذين يتفاعلون مع نصوصه يقدمون له تغذية راجعة من خلال "تقديم قراءة نقدية، أو التعليق عليها في الصحف، أو الحديث معه مباشرة وتبادل الآراء حول إحدى قصائد لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة" (حافظ مُجَّد الشمري: 2020، ص 28). وأما في

الأدب العربي فلم يمحض طويلاً، التحق بهذا الركب، فظهر الروائي الأردني (مُجد سناجلة) الذي أبدع في مجال الرواية الرقمية، وكانت أول رواية رقمية رواية (ظلال الواحد)، نشرت رقمياً سنة 2001، ورواية (شات) نشرت سنة 2005، وظف فيها التقنية الرقمية بشكل لافت". (حافظ مُجد الشمري: 2020، ص 30). أما رواية (صقيع) فقد صدرت سنة 2006، وتنتمي إلى القصة القصيرة حاول الراوي من خلالها التأسيس لنظرية أدبية جديدة، وإلى جانب هذه الروايات، نجد رواية (محطات) لمحمد أشويكة، نشرت العديد من الأعمال الرقمية بأقلام عربية مختلفة منها: (احتمالات سيرة افتراضية لكائن من زماننا) للقصص المغربي مُجد أشويكة التي نشرت سنة 2006". (حافظ مُجد الشمري: 2020، ص 30).

ففي أمريكا استعمل مصطلح النص المترابط، "وفي أوروبا تم توظيف مصطلح الرقمي والتفاعلي، أما في فرنسا فاستعمل مصطلح الأدب المعلوماتي كونه الجامع لمختلف الممارسات التي تحققت من خلال علاقة الأدب بالحاسوب والمعلوماتية، حيث تم عقد مؤتمر بباريس سنة 1994، تحت عنوان الأدب والمعلومات لدراسة هذه العلاقة وقد ظهر في سنة 2006 مصطلح جديد بعنوان الأدب الرقمي". (حافظ مُجد الشمري: 2020، ص 33). ولقد أتاحت شبكة الانترنت إمكانات هائلة «أمام النص المترابط للانتشار في الحياة الثقافية، والعلمية عبر البرامج المعلوماتية التي أسهمت في ظهور أنواع متعددة من النصوص المترابطة. إن طريقة بناء النص الرقمي، وطريقة عرضه ونشره وقراءته، هو نوع يتناسب مع ذوق القارئ العصري الذي يمتاز بخيال أظهرته موجة الحياة العصرية، وأهمها التعامل مع التكنولوجيا الرقمية". (حافظ مُجد الشمري: 2020، ص 39).

يأخذ النص الأدبي مع تطور الوسائط التكنولوجية أبعاداً تجعله "يتجلى ويعبر عن منطقته ورؤيته بشكل مختلف، ومن هذا المختلف يبدأ نوع من الاصطدام بين الوعي المؤلف والذي عززته، موثيق القراءة التي تحدد النص في شكل معين من التلقي". (زهور اكرام: 2009، ص 73). مما يؤمن أفق انتظار القارئ، وبين وعي بدأ يتشكل أو على الأقل بدأت مظاهره تعلن عن تجربة مخاضه من خلال النقاش الحاد، بين مؤيد لتجربة التجلي الأدبي رقمياً، وبين معارض لهذا التجلي.

4. سمات الأدب الرقمي

1.4. الانفتاح

يتسم الأدب الرقمي بخاصية الانفتاح ذلك أن "الأدب الرقمي التفاعلي يتصف بكونه نصاً مفتوحاً على عدة قراءات مختلفة، حيث يمكن للمبدع أن ينتج نصه ويلقي به في أحد المواقع على شبكة الانترنت تاركاً مساحات فارغة للقراء/المستخدمين للتفاعل مع نصه الإبداعي في أي مكان أو زمان عن طريق الإضافة أو التعديل". (حافظ مُجد الشمري: 2020، ص 41).

ومن المعلوم أن الوسائط الحاسوبية هي وسيلة من "وسائل التواصل والإعلام والأخبار والتبليغ، ومن ثمة تقوم هذه الوسيلة بتحويل النص الإبداعي إلى نص مرئي وبصري وإعلامي" (جميل حمداوي: 2016، ص 05). أو نقله من عالم الورق إلى عالم الشاشة الإلكترونية.

2.4. تعدد العلامات

يتسم الأدب الرقمي التفاعلي بتوظيفه "عدة علامات من مصادر مختلفة (الصورة، الصوت، الحركة، المشهد الفيلمي.. يتيحها الحاسوب وما يصاحبه من عتاد وبرمجيات، فتتضافر تلك العلامات مع النص الإبداعي مشكلة نصاً مترابطاً، فهو يترجم ثقافات مختلفة". (حافظ مُجد الشمري: 2020، ص 41). فتعدد العلامات صفة بارزة في الأدب الرقمي.

3.4. التفاعلية

تعد التفاعلية الميزة الأساسية "التي تميز الأدب الرقمي عن باقي الآداب الأخرى، ويعني هذا أن الأدب الرقمي يسمح بالعلاقات التفاعلية بين المبدع والقارئ مباشرة عبر وسيط النص الإعلامي". (جميل حمداوي: 2016، ص 13). ومن هنا فالأدب الرقمي أدب تفاعلي يتكون من عدة نصوص متداخلة ومتفاعلة، أو هو عبارة عن نسق تقني و آلي.

فصفة التفاعلية ليست حكرا على الأدب الالكتروني الذي ينشأ في العالم الافتراضي "حين أصبح النص الأدبي الكترونيا يصدر، عن مبدع الكتروني، ليستقبله متلق الكتروني أيضا، فقد كان الأدب كذلك قبل الانترنت، وانتقاله من طور الورقية إلى طور الالكترونية لم يكسبه صفة (التفاعلية)، ولكن هذه الصفة هي التي اكتسبت أبعادا جديدة بعد انتقال الأدب إلى الطور الالكتروني، ودخوله العالم الافتراضي". (فاطمة البريكي: 2006، ص 55/54).

والأدب الرقمي ولكي يكتسب الأدب الجنسية التفاعلية "عليه أن يتصف بوسيط الكتروني... والوسيط هو الحاسوب الذي يتمتع بأشياء وسمات تقنية تلقي بظلالها على نحو واضح في تقديم وتوزيع المنجز الإبداعي". فتكنولوجيا المعلومات ساهمت بشكل كبير في ميلاد هذا النوع من الأدب.

خاتمة

يعتبر الأدب الرقمي بمثابة أدب الكتروني بامتياز، فهو يعتمد على جهاز تقني يعرف بجهاز الحاسوب، كان ظهوره نتيجة للثورة التقنية التي شهدها الإنسان المعاصر في أواخر الثمانينات من القرن العشرين، فهو أدب يدرس ويقدم ترقيما وتقنيا، يجمع بين المعطى الفني والوسائطي، مما جعله يتسم بالجمالية و الرقمية.

لقد انتقل الأدب الرقمي إلى البيئة العربية بتسميات متعددة ومتنوعة، وبمصطلحات متنوعة، (بعدها شهدت البيئة الغربية ميلاده)، وذلك نتيجة لحدائته، وشهدت ترجمته إلى العربية تدفقا وتنوعا، مما خلق في الساحة النقدية فوضى المصطلح. ويبقى حال الأدب الرقمي في تطور وازدهار مادام أن العالم في تقدم رهيب في تكنولوجيا المعلومات.

قائمة المراجع والمصادر

1. جميل حمداوي: (2016)، الأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، نحو المقاربة الوسائطية، مجلة اتحاد كتاب الانترنت المغاربة.
2. حافظ محمد الشمري: (2020)، الأدب الرقمي بين ضبابية العولمة وتداعيات المشهد الثقافي، رؤية استشرافية، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1 عمان.
3. سعيد يقطين: (2008)، النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحو كتابة عربية رقمية)، المركز الثقافي العربي، ط1 الدار البيضاء المغرب.
4. أمجد حميد التميمي: (2010)، مقدمة في النقد الثقافي التفاعلي، كتاب نشارون ط1، لبنان.
5. فيليب بوطر: (2011). ما هو الأدب الرقمي ؟ ترجمة محمد أسليم ، مجلة علامات المغرب، ط1 العدد 35.
6. عبد النور إدريس: (2011)، الثقافة الرقمية (من تجليات الفجوة الرقمية إلى الأدبية الالكترونية)، سلسلة دفاتر الاختلاف، مكناس، ط1 المغرب.

7. حسام الخطيب: (1996)، الأدب والتكنولوجيا وجسر النص المفرع، المكتب العربي لتنسيق الترجمة والنشر، ط 1 دمشق.
8. سعيد يقطين: (2005)، من النص إلى النص المترابط (مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي)، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط 1، المغرب.
9. زهور إكرام: (2009)، الأدب الرقمي (أسئلة ثقافية وتأملات فلسفية)، رؤية للنشر والتوزيع ط 1 المغرب.
10. فاطمة البريكي: (2006)، مدخل إلى الادب التفاعلي، المركز الثقافي العربي ط 1، الدار البيضاء، المغرب.
11. عادل نذير: (2010)، عصر الوسيط أبجدية الايقونة دراسة في الأدب التفاعلي - الرقمي، كتاب ناشرون ط 1 لبنان.